36 - قوله D : { والذين آتيناهم الكتاب } يعني : القرآن وهم أصحاب محمد A { يفرحون بما أنزل إليك } من القرآن { ومن الأحزاب } يعني : الكفار الذين تحزبوا على رسول ا A وهم اليهود والنصارى { من ينكر بعضه } هذا قول مجاهد و قتادة .

وقال الآخرون : كان ذكر الرحمن قليلا في القرآن في الابتداء فلما أسلم عبد ا بن سلام وأصحابه ساءهم قلة ذكره في القرآن مع كثرة ذكره في التوراة فلما كرر ا ذكره في القرآن فرحوا به فأنزل ا سبحانه وتعالى : { والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه } يعني : مشركي مكة حين كتب رسول ا A في كتاب الصلح : بسم ا الرحمن الرحيم قالوا : ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب فأنزل ا D : { وهم بذكر الرحمن هم كافرون } (الأنبياء - 36) { وهم يكفرون بالرحمن } (الرعد - 30) .

وإنما قال بعضه لأنهم كانوا لا ينكرون ذكر ا وينكرون ذكر الرحمن .

{ قل } يا محمد { إنما أمرت أن أعبد ا ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب } أي : مرجعي